



- الاسم: نور اليقين
- اللقب: كوسة
- الفوج: 02
- التخصص: لسانيات تطبيقية

الدراسة الظاهرية لكتاب المخصص:

اسم الكتاب: المخصص	•
المؤلف: أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي	•
المحقق: خليل ابراهيم جفال	•
الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت	•
الطبعة: الأولى (1417هـ - 1996م)	•
عدد الأجزاء: 5 أجزاء	•
{ ترقيم الكتاب موافق للمطبوع }	•

التعريف بالمؤلف:

هو أبو الحسن علي بن اسماعيل، المعروف بابن سيده المرسي، كان هو و أبوه ضريران، و قد اعتبر اماما في اللغة و العربية حافظا لهما، لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو و اللغة و الأشعار، و أيام العرب، و ما يتعلق بعلومها.

لم تنشر كتب التراجم الى تاريخ ولادته، وقد استخلص الدكتور محمد جفال أنه في عام ثمانية و تسعين و ثلاثمائة، بناء على الروايات التي ذكرت تاريخ وفاته و عمره عندما توفي، كان أندلسي المنشأ و النسب.

عرف أبوه بعلمه و ثقافته الأدبية الواسعة، و قد اعتنى بتأديبه و تعليمه، كما أخذ علمه عن أبي العلاء صاعد البغدادي.

مؤلفاته:

ألف ابن سيده الكثير من الكتب منها: المحكم و المحيط الأعظم رتبه على حروف المعجم، المخصص من معاجم الموضوعات، الأنبيق في شرح الحماسة، العالم في اللغة، الوافي في أحكام القوافي، شرح كتاب الأخفش، و شرح مشكل المتنبي، شرح اصلاح المنطق.

وفاته:

اختلف الرواة في تاريخ وفاته، فقيل ثمان و أربعين و أربعمائة، و قيل قريبا من ستين و أربعمائة، و الأصح و الأشهر ثمان و خمسين و أربعمائة، و كان ذلك عشية يوم الأحد

الأربع بقين من شهر ربيع الآخر، و كان عمره ستون سنة أو نحوها، رحمه الله رحمة واسعة.

التعريف بالكتاب:

يمثل كتاب المخصص لابن سيده قمة النضج الذي وصلت اليه معاجم الموضوعات في التراث العربي، فهو الأشمل لما اتسم به من استيعاب لمعظم الألفاظ العربية، و اعتبر صفة المعاجم الموضوعية.

كما امتاز المخصص بالإحاطة بمفردات اللغة و معرفة دلالتها المختلفة، نظرا لاطلاع الواسع على كل ما ألف في موضوعه، و بمعرفته بقواعد اللغة التي بالمفردات من قبل اشتقاقها و صيغة بناءها، و ما يطرأ على بنيتها من تطورات صوتية أو تغيرات تقتضيها قوانين اللغة.

اشتمل المخصص على واحد و عشرين كتابا، و أربعين و ثلاثمائة باب، و ست و عشرين و تسعمائة فصل، و قد اعتبرت الجزء الأصغر من الباب فصلا استثنائيا.

منهج المؤلف:

لقد اختط ابن سيده لكتابه منهجا وضحه في مقدمته و قد كان على النحو الآتي:

- تقديم الأعم، فالأعم على الأخص، فالأخص.
- الاتيان بالكليات قبل الجزئيات.
- الابتداء بالجواهر، و التقفية بالأعراض و ذلك بالنسبة للتقديم و التأخير.
- تقديم الكم على الكيف.
- شدة المحافظة على التقييد و التحليل.

نظرية الحقول الدلالية في كتاب أو موضوعات المخصص:

يكفي ذكر معجم المخصص لابن سيده لندرك التقارب بينه و بين المعجمات الموضوعية الحديثة، التي تبني على أساس الحقول الدلالية على الرغم من الفارق الزمني الذي يفصله عنها، و هو عمل ضخم يضع صورة شاملة للغة العربية، فجمع الكلمات حول بعض المحاور الرئيسية المختلفة.

حقل الكائنات الحية غير البشرية:

و تشتمل:

الحيوانات و الطيور و الحشرات.

حقل الحيوانات:

و تتفرع الى حيوانات برية، و حيوانات مائية، و حيوانات مائية، و حيوانات برمائية، و تصنف هذه الحيوانات الى مفترسة و غير مفترسة، و أيضا الى مستأنسة و غير مستأنسة.

الفرع الأول: الحيوانات البرية:

من الحيوانات التي ذكرها ابن سيده هي:

الإبل / الأرنب / الأسد / البغل / البقر / الثعلب / الحمير / الخنزير / الخيل / الدببة / الذئاب / الضب / الضباع / الغنم / الفأر / الفهود / الفيل / القرد / القنفذ / الكلب / النمر / النمس / الهر / الوعل.

الفرع الثاني: الحيوانات المائية:

و تصنف الى مفترسة و غير مفترسة، كما تصنف غير المفترسة الى مستأنس و غير مستأنس.

من الحيوانات المائية المفترسة: أسماك القرش، و بعض الحيتان الكبيرة و الأسماك الصغيرة المفترسة، و بعض الأحياء المائية السامة.

أما الحيوانات المائية غير المفترسة هي: الأسماك / الدلافين / الأصداف / القواقع.... وغيرها، و تعتبر الدلافين من الحيوانات المستأنسة.

الفرع الثالث: الحيوانات البرمائية:

و تصنف أيضا الى مفترسة و غير مفترسة، كما تصنف أيضا الى مستأنس و غير مستأنس.

و من الحيوانات البرمائية المفترسة: التماسيح، أما غير المفترسة فتتمثل في: السلاحف و الضفادع..... و نحوها.

حقل الطيور:

و تتفرع الى فرعين: طيور برية، و طيور برمائية.

الفرع الأول: الطيور البرية:

و تصنف الى جارحة و غير جارحة، كما تصنف الى مستأنس و غير مستأنس.

و من الطيور التي ذكرها ابن سيده:

البازي/ البلح/ الحمام/ الشاهين / الصقر / العصفور/ النسر/ النعام/ اليمام...و غيرها.

الفرع الثاني: الطيور البرمائية:

و تصنف أيضا الى جارحة و غير جارحة، كما تصنف غير الجارحة الى مستأنس و غير مستأنس.

فمن الطيور البرمائية الجارحة: البجع/ البطريق/ النورس.....وغيرها.

أما الطيور البرمائية غير الجارحة فمثال: البط/ الإوز.....وغيرها.

حقل الحشرات و الزواحف:

و تصنف الى حشرات و زواحف سامة و غير سامة.

و من الحشرات و الزواحف السامة: العقارب/ العناكب / الحيات.

أما غير السامة فمثل: الذباب / النمل / القمل / الخنافس / الجعلان/ الجنادب/ الجراد/ اليعاسيب/ الدود / القردان / النحل/ صغار الدواب.

ومن الزواحف: الورل/ الحرباء/ اليرابيع/ وأم حبين و غيرها.

حقل النباتات:

و يتفرع الى:

النخل: و تدخل ضمنه الموضوعات الآتية:

- باب أصول النخل.
- نعوت سعف النخل و كربه و قلبته.
- نعوت النخل في طولها و قصرها.
- نعوت النخل في الإبكار و التأخير.
- جماع النخل.
- جماعة التمر و بقيته.
- طوائف التمر.
- آفات التمر.
- أجناس النخل و التمر.

الشجر و الأعشاب: و تدخل ضمنه الموضوعات الآتية:

- نعوت الأشجار في قلة الورق.

- توريق الأشجار و تنويرها.
- صفار الأشجار و دقاقها.
- باب أشجار الجبال.
- باب في أثمار الشجر و النباتات.
- الدوم.
- باب الفاكهة و أنواعها.

حقل المواد المعالجة:

و تدخل ضمنها الأطعمة، الأدوية. العطور، السموم، التوابل، المشروبات.
و الموضوعات التي ذكرها ابن سيده في هذا المضمار هي:

- ما يعالج من الطعام و يخلط.
- الطعام يعالج بالزيت و السمن و السكر.
- ما يجفف من اللحم و يطبخ.
- قطع السنام و إذابته.
- الثريد.
- الزبد و السمن.
- باب السكر.
- الحلواء.
- الأقط و نحوه.
- الخبز اليابس و الخنز.
- مالا طعم له.
- عصير التمر.

حقل المواد غير المعالجة:

و الموضوعات التي تدخل ضمنها هي:

- اللحم النيئ.
- الكوامخ.
- النقي.
- العسل.
- رغوة اللبن و داويته.

